



الجلسة ٦٥٧٩

الاثنين ١١ تموز/يوليه ٢٠١١، الساعة ١٥/١٣

نيويورك

الرئيس:	السيد فيتيج	(ألمانيا)
	الاتحاد الروسي	السيد بانكين
	البرازيل	السيد فرنانديس
	البرتغال	السيد فاز باتو
	البوسنة والهرسك	السيد كولاكوفيتش
	جنوب أفريقيا	السيد مشاين
	الصين	السيد وانغ منه
	فرنسا	السيد آرو
	غابون	السيد مونغاراموسوتسي
	كولومبيا	السيد أوسوريو
	لبنان	السيد سلام
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد مارك لايل غرانت
	نيجيريا	السيد أونيمولا
	الهند	السيد هارديب سينغ بوري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة رايس

## جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.



افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٣.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

تقارير الأمين العام عن السودان.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن

نظرة في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2011/417،

التي تتضمن نص مشروع قرار أعد أثناء مشاورات المجلس السابقة.

أفهم أن المجلس على استعداد للشروع في التصويت

على مشروع القرار المعروض عليه.

سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

السيد بانكين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):

لقد كنت، سيدي الرئيس، على وشك أن تطرح للتصويت النص المعروض علينا في الوثيقة S/2011/417. وبحسب ما فهمته من المشاورات، فإن اعتماد مشروع القرار، مع إدراج موعد ١٠ تموز/يوليه، وما ينتج عن ذلك من أثر رجعي على البعثة، لا يتماشى مع الممارسة المعمول بها في المجلس. تذكرون، سيدي الرئيس، أن موظفينا عملوا على النص. فهلا تشرحون لنا مسألة الموعد؟ سننعمد في ١١ تموز/يوليه وثيقة بأثر رجعي إلى يوم أمس. لقد صيغت لتصبح نافذة المفعول في ١٠ تموز/يوليه، لذلك فإننا في حالة نقوم فيها باعتماد وثيقة بأثر رجعي. هذا لا يتماشى مع الممارسة المعتادة في المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بحسب علمي، لقد

ناقش المنسقون السياسيون هذه المسألة على أساس أن يكون مفهوماً أنه فيما يتعلق بالموعد الوارد في مشروع القرار، فإن

نص الفقرة ١ - "يقرر سحب بعثة الأمم المتحدة في السودان اعتباراً من ١٠ تموز/يوليه ٢٠١١" - سيستعاض عنه بعبارة "يقرر سحب بعثة الأمم المتحدة في السودان". أمل أن يكفي هذا رداً على النقاط التي أثارها ممثل الاتحاد الروسي. أعتبر أن الأمر كذلك، ويمكننا الآن المضي قدماً في التصويت على مشروع القرار المعروض علينا.

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلمت بالإنكليزية): يجب أن نفهم ما نحن مقبلون على التصويت عليه. اعذرني على المقاطعة. كيف يمكن تغيير الفقرة (١) في هذا السياق - لتحديد مدة بعد سحب البعثة؟

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ذلك صحيح. مرة

أخرى، اسمحوا لي أنؤكد أن من الواضح أن هذه المسألة قد ناقشها المنسقون السياسيون مسبقاً.

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلمت بالإنكليزية): أفهم ذلك، لكن لماذا لا نجعله نافذاً "اعتباراً من اليوم"؟ لماذا يجب ألا يكون هناك موعد؟ ما المنطق وراء ذلك؟

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ليس لدي أي تفسير

لعدم توصل المنسقين السياسيين إلى تلك الفكرة. لكن يمكننا تغيير النص بصورة استثنائية الآن، ما لم أسمع أي اعتراض. وأعتقد أنها ليست مسألة لاهوتية؛ إنها مسألة تتعلق بالوقائع وأعتقد أن زملاءنا الحاضرين يمكن أن يقبلوا باقتراح زميلتنا من الولايات المتحدة.

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلمت بالإنكليزية): إن الأمر لا يبدو منطقياً. إذ من الممكن أن يفهم "سحبها في غضون ٦ أشهر" إذا لم نحدد لها تاريخاً.

عمليات الأمم المتحدة في جنوب كردفان والنيل الأزرق لدعم الترتيبات الأمنية الجديدة، وسنواصل حث حكومة السودان خلال الأسابيع المقبلة على القبول بذلك. وإن في مصلحتها القيام بذلك. ونأمل أن تواصل الأطراف الأخرى في المجتمع الدولي تشجيع الخرطوم على القبول بهذا الأمر. فمن المهم للغاية أن تتعاون حكومة السودان تعاوناً كاملاً مع بعثة الأمم المتحدة فيما تبدأ عملية الانسحاب.

وما زلنا نشعر بقلق عميق إزاء القتال الدائر في جنوب كردفان وتشريد المدنيين وما أعقب ذلك من أزمة إنسانية. ويجب على حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال العودة إلى طاولة المفاوضات في الأيام المقبلة والاتفاق على وقف فوري للأعمال العدائية. كما ندعو حكومة السودان إلى العمل بنشاط من أجل التوصل إلى اتفاقات لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة الحدودية وفي ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان.

#### السير مارك لايل غرانت (المملكة المتحدة) (تكلم

بالإنكليزية): يؤسفني أننا أيدنا اليوم اتخاذ القرار ١٩٩٧ (٢٠١١) بشأن انسحاب بعثة الأمم المتحدة في السودان.

فالبعثة ظلت تعمل، منذ إنشائها لدعم اتفاق السلام الشامل لعام ٢٠٠٥، على دعم الطرفين في الوفاء بالتزامتهما بموجب الاتفاق، وقد عملت على حماية المدنيين وضمان وصول المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين، حيثما اندلع الصراع. ونحن نشكر البعثة والممثل الخاص للأمين العام هاييلي منكريوس، على جهودهما التي لا تعرف الكلل بهذا الخصوص.

ومما يؤسف له أنه لا تزال ثمة حاجة إلى وجود بعثة الأمم المتحدة في السودان في ولاية جنوب كردفان، حيث

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعتقد أن الجميع يوافقون على ذلك الاقتراح، وعليه سنضع تاريخ اليوم، ١١ تموز/يوليه.

تقرر ذلك.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، ألمانيا، البرازيل، البرتغال، البوسنة والهرسك، جنوب أفريقيا، الصين، غابون، كولومبيا، فرنسا، لبنان، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيجيريا، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نتيجة التصويت

١٥ صوتاً مؤيداً، أُعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٩٩٧ (٢٠١١).

أعطى الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في

الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلمت بالإنكليزية): إن الولايات المتحدة تأسف أسفا عميقا إزاء ضرورة إجراء تصويت على هذا القرار لإنهاء ولاية بعثة الأمم المتحدة في السودان. وندعو حكومة السودان مرة أخرى إلى إعادة النظر في طلبها أن تنهي البعثة أنشطتها في جمهورية السودان اعتباراً من ٩ تموز/يوليه. فالبعثة لها دور حاسم يتعين أن تواصل القيام به في تحقيق الاستقرار الإقليمي، لا سيما في المنطقتين.

والولايات المتحدة تبث برسالة واضحة، جنباً إلى

جنب مع أعضاء المجلس الآخرين، مفادها أنها تريد أن تبقى الأمم المتحدة في المنطقتين، لا سيما في هذا المنعطف الحاسم. وبهذا القرار، أوضح المجلس أنه مستعد للإذن باستمرار

لعام ٢٠٠٥ والذي أدى إلى استقلال جنوب السودان، الذي جرى الاحتفال به يوم السبت الماضي.

أيّدت فرنسا اتخاذ القرار ١٩٩٧ (٢٠١١) بشأن انسحاب بعثة الأمم المتحدة في السودان. غير أننا نأسف لكونه يأتي في الوقت الذي لم يُوقع فيه بعد على اتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب كردفان. وما زال السكان المدنيون يعانون في القتال ولم تحرر بعد إمكانية الوصول الإنساني. كما أن ولاية النيل الأزرق ما زالت تشكل مصدر قلق بالنسبة لنا.

ومن ثم، فإننا ندعو حكومة السودان إلى النظر في السماح بوجود دولي في هاتين الولايتين. ونحث حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال على وقف الأعمال العدائية بينهما فوراً والتوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار والتوصل إلى ترتيبات أمنية في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. ونؤكد من جديد على استعداد مجلس الأمن لدعم الطرفين في تسريع تنفيذ ترتيبات من هذا القبيل.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** سأدلي الآن ببيان بصفتي الوطنية.

ترحب ألمانيا باتخاذ القرار بشأن الانسحاب التدريجي لبعثة الأمم المتحدة في السودان بالإجماع. وبذلك، يؤكد المجلس انتهاء ولاية البعثة في السودان ويعيد التأكيد على الإطار القانوني القائم، وفقاً لما هو متفق عليه بين حكومة السودان والأمم المتحدة، لتصفية البعثة.

وندعو السلطات المختصة في السودان إلى الاحترام التام لاتفاق مركز القوات المؤرخ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ وإلى ضمان اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لكي يتم انسحاب جميع قوات البعثة على نحو منظم وبصورة سلسة.

ما زلنا نشعر بقلق عميق إزاء الأنباء الواردة عن الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. والمدنيون ما زالوا يعانون من آثار الصراع، بما في ذلك القصف الجوي من قبل القوات المسلحة السودانية وغير ذلك من الانتهاكات، والتي يتردد أن من بينها أعمال القتل خارج نطاق القضاء والتشريد القسري وإجراءات الاعتقال والاحتجاز التعسفية. ونحن ندين أعمال العنف المستمرة دون أي تحفظ.

وفي ظل عدم وجود اتفاق بشأن التمديد، ندعو السلطات السودانية إلى التعاون مع بعثة الأمم المتحدة وفقاً لاتفاق مركز القوات وأحكام القرار ١٩٩٧ (٢٠١١) فيما تقلص البعثة عملياتها وإلى السماح بوصول العاملين في المجال الإنساني إلى السكان المحتاجين بلا قيود ودعم ذلك. كما ندعو حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال إلى إنهاء الأعمال العدائية والاتفاق على وقف لإطلاق النار يؤدي إلى ترتيبات أمنية جديدة.

ونعيد التأكيد على استعداد هذا المجلس، على النحو المبين في القرار الذي اتخذناه للتو، لمواصلة عمليات الأمم المتحدة الحالية في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، وكذلك لمساعدة الطرفين في تنفيذ ترتيبات جديدة يتم الاتفاق عليها بينهما. ونذكر بأهمية الانتهاء من عمليات المشاورات الشعبية بموجب اتفاق السلام الشامل، والتي سيعبر سكان جنوب كردفان والنيل الأزرق من خلالها عن آرائهم بشأن نظام حكمهم مستقبلاً.

**السيد أرو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):** تعرب فرنسا عن امتنانها لبعثة الأمم المتحدة في السودان، بقيادة الممثل الخاص للأمين العام، منكريوس، لما قامت به من عمل ممتاز، منذ إنشائها وعلى الرغم من ظروف عملها الصعبة، في حماية المدنيين وضمان متابعة تنفيذ اتفاق السلام الشامل

على القرى في جنوب كردفان.  
استأنف الآن مهامى بصفتى رئيس المجلس.  
لا يوجد متكلمون آخرون فى قائمتى. بذلك، يكون  
مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره فى البند  
المدرج فى جدول أعماله.  
رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠.

ونحن نتفق مع المتكلمين السابقين على أن ثمة حاجة  
إلى وجود للأمم المتحدة فى الشمال، ولا سيما فى المناطق  
الحدودية. ونشعر بقلق عميق إزاء العنف المستمر، وخاصة  
فى جنوب كردفان. وندعو حكومة السودان والحركة  
الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال إلى أن تنهى فوراً  
جميع الأعمال العدائية وأن توقفاً الهجمات على السكان  
المدنيين. وندين على وجه الخصوص جميع الهجمات الجوية